الفصل العاشـــر

دعم وإرشاد أسر ذوى الإعاقات الخاصة

إن الأسرة الـتي تضـم بـين أفرادهـا معاقـا عرضـة لكثـير مـن الإحباطـات والضغوط والأزمات ، ويرجع ذلك لأسباب عدة ، منها :

١- شعور الوالدين بالذنب أو العار أو الخجل .

٢- التكلفة المادية العالية التي تتحمل الأسرة عبئها لمواجهـة ظـروف الإعاقـة، مثل : الأدوات ، والمعينات الخاصة ، والعنايـة الطبيـة ، والعـلاج الـلازم ، وتوفير برامج تعليمية خاصة في مدارس باهظة التكاليف .

٣- ما يعانيه أفراد الأسرة من عزلة اجتماعية وغضب وقلق ووحدة واكتئاب .

٤-جهل الوالدين بظروف الإعاقة وطبيعتها والسـمات النفسـية والانفعاليـة والشخصية لابنهما يؤثر سلبًا على اتجاهاتهما نحو ابنهما المعوق .

٥- تأثر الأسرة باتجاهات المجتمـع السـلبية نحـو الابـن المعـوق ، ممـا يشـعرهم بالإحراج ويفضلون الانسحاب من المجتمع .

٦- عدم مشاركة الوالدين في برامج إرشاد الأطفال المعوقين مما يؤدي إلى كبت إحباطاتهم وغضبهم .

٧-صعوبة تعايش الوالدين مع الإعاقة نظرًا لغموض الإعاقة .

٨-تعاني الأمـهات مـن ضغـوط أكـثر مـن الآبـاء ، نظـرًا لأن عـبء العنايـة الشخصية بالابن المعاق يقع على عاتقـها ، عـلاوة علـى الأعبـاء المنزليـة الأخرى والعناية ببقية أفراد العائلة .

٩-عدم تقبل الإخوة والأخوات الابن المعوق مما يمثـل عبئـا نفسـيًا آخـر علـى الوالدين ، بل قد يعاني الأخوات والإخوة الأكبر سنًا من عبء العناية به مما يمثل ضغطا عليهم يؤثر على اتجاهاتهم نحوه .

١٠ ـ الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني تعـاني ضغوطًـا أشـد مـن الأسـر الميسورة ، بسبب عجزها عن توفير الإمكانات والرعاية الكافية للابن المعاق .

ولا يستطيع الوالدان مواجهة هذه الضغوط بمفردهما ، فهما في حاجة إلى دعم وإرشاد المؤسسات الاجتماعية والمهنية لمواجهة أزمة التعايش مع المعاق ، ويلعب الأقارب والجيران والأصدقاء والزملاء دورًا مهما في دعم الأسرة وتقديم يد المساعدة لها عند اللزوم ، ويقوم الإخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي بدور رئيسي في دعم وإرشاد الوالدين وتعريفهم بالحاجات النفسية والاجتماعية للابن المعوق وحل مشكلاته الاجتماعية والأسرية والمهنية ومشكلات الزواج ، وذلك عن طريق ما يلي :

- دراسة شخصية المعوق الجسمية والعقلية .
- تعديل مفهومه عن ذاته .
- مساعدته على التعامل مع المواقف والخبرات الحياتية لضمان تكيفه.
- مساعدة الأسرة في اختيار المهنة المناسبة لطبيعة الإعاقة.
- تدعيم مبادئ الإيمان بالقضاء والقدر والرضا بما قسمه الله .
- تعديل اتجاهات الزملاء والمدرسين نحو المعوق .
- التشجيع على ممارسة الاهتمامات والميول والهوايات المناسبة .
- تعريف الوالدين بمبادئ التنشئة الاجتماعية السليمة .
- تعريف الآباء والأمهات بأساليب تعلم السلوكيات وتعديلها لدى الابن المعاق ، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي :

أ - **التشكيل** : يعتبر التشكيل من أهم طرق بناء وتعديل السلوك بالنسبة للمعوقين ، لأنه يعتمد على تقسيم السلوك المراد تعلمه إلى أجزاء ، أو خطوات صغيرة متتابعة يمكن اكتسابها ، ثم تقديم مُدعم عقب كل خطوة .

ب - **التسلسل** : وهو يعتمد أيضًا على تحليل السلوك إلى خطوات متتابعة ليسهل تعلمه .

ج - تعلم وتعديل السلوك عن طريق التعلم الاجتماعي ، مثل النمذجة ، أي تعلم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص آخر يؤدي هذا السلوك ، وهذه الطريقة تؤدي إلى اكتساب كثير من المهارات الاجتماعية .